# تفسير سورة القدر للإمام: عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ من اللوحة:(١٤) إلى اللوحة:(١٥)" الحكمة من تسمية ليلة القدر "

## ـ دراسة وتحقيق ـ

## (( From An Interpretation of Surah Al-Kader from the board (١٤ –١٥) of the Imam: (Abdul Rahaman Moa'id Zada who died in ٩٢٢ Ah)).

**م. د. ضياء فيصل محمد عنتر الفهداوي**
**Assistant Instructor: (Diaa Faisal Mohammed Anter)**
**Dyafysl٢٨٨@gmail.com**

**ملخص البحث:**

فقد تناولت هذه المخطوطة الحديث في هذا البحث المخصص لي عن الحكمة من تسمية ليلة القدر بهذا الاسم، اما القسم الآخر منها فكانت عن الحكمة من اخفاء ليلة القدر، والموضوع الآخر منها عن تحرّي ليلة القدر، فنظراً لسعة هذه المواضيع فقد قسمتها على عناوين مستقلة يكفي لكل واحد منه على عنوان مستقل عن الآخر لما فيه من إثراء علمي ونتاج فكري، متقد وتفسير متبحّر.

**اشتمل هذا البحث على فصلين:**

**أمَّا الفصل الأول:** فقد تناولت فيه حياة المؤلف الشخصية والعلمية، وذلك بدراسة: اسمه، لقبه، شيوخه، تلامذته، مؤلفاته، ووفاته.

**الفصل الثاني:** فقد جعلته للنص المحقق وقد اشتمل على إخراج النص كما أراده المؤلف إذ دار الحديث فيه عن الحكمة من تسمية ليلة القدر بهذا الاسم؟ حيث بين هل يعود الاسم الى الليلة ذاتها؟ أم يعود الشيء النازل فيها؟ وهو القرآن الكريم، أم الى اللغة التي نزل فيها؟ فهي ذات قدرٍ، أم لإظهار قدرة الله في هذه الليلة المباركة؟.

**الكلمات المفتاحية: ( تفسير، حكمة، تسمية، ليلة، القدر، مؤيد زاده).**

**Abstract:**

**The research includes of two chapters:**

**The first chapter:** I have shown in the author's personal and scientific life and by studying his name his surname his nickname his elders his students his books and his death.

As for the second chapter I made it to the verified text in which the speech was about the purpose of the name of the night Al qadir in this name and he explains that did the name back to this night or back to the think that got down in it such Quran or to the his language. The night has high level. And to showed the great power of Allah in the best night.

**Keywords: Interpretation, Al-Qadr, the purpose, night, Moa'id Zada.**

**المقدمة**

الحمدُ لله الذي أَنزلَ القرآنَ تبياناً لكلِ شيء وهدىً للمتقين، وأَشهدُ أنْ لا إله إلا الله الملكُ الحقُ المبين، والصلاةُ والسلامُ على الرسولِ الأمينِ محمد (ﷺ) الذي كانَ ولا يزالُ المثلَ الأعلى للخُلقِ العظيمِ والبيانِ القويم، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

**وبعد:**

فإنّ لكل أمة حضارةً وتراثاً ورثه الأَبناء عن الآباء، يكون نهوض الأمة مقرون بإحياءه، وقد تميّز العرب بحضارة عريقة، سبقوا بها أمم العالم قبل الإسلام وبعده فكان الحجاز والعراق والشام والأندلس ومناطق أُخرى من الدولة العربية الإسلامية تزخر بالعلماء والأدباء والشعراء وأهل الحديث، وأهل التفسير، وتراث كل أمّة هو رصيدها الباقي، وذخيرتها الثابتة، وفرق بين أُمّة لها موروث تعيش به عبق الماضي وأُمّة لا موروث لها، وما حرصت الأمة العربية على تراثها؛ إلّا لتعيش حاضراً موصولاً بماضيها.

**والتراث الذي نعنيه:** هو ما خلّفته أجيال من العرب والمسلمين في تأليف الكتب والرسائل، التي حفظها لنا التأريخ فوصلت إلينا في صورة كتب مخطوطة أو لفائف أو كراسات أو رسائل وما يزال كثير منها مخطوطاً في مكتبات العالم في الشرق والغرب على السواء وما تحتوي هذه الكتب من آراء ونظريات علمية ليس إلى حصرها سبيل.

**سبب اختيار المخطوط:**

لا يخفى ما للتراث من أهمية لنا على وجه العموم، ولا سيما هذا المخطوط؛ فاردتُ ان أسهم في خدمة تراثنا الخالد بعد ان بحثت عن اثر من آثار هذا التراث، وفي أعظم الموضوعات وأشرفها وأجلها ألا وهو علم التفسير؛ فشرف كل علم بشرف موضوعه، وموضوع علم التفسير كلام الملك القدير، وقد قسمته إلى عدة مواضيع لأنه يتحمل في طياته على اكثر من عنوان وان كان لم يصرح به صاحب المخطوط الاّ انها ضمناً موجودة، وسعة غزارتها العلمية فقد اقتسمناها انا من اللوحة:١–٤ فقد نشرته في مجلة التعليم الاسلامي، ومن اللوحة:٥–٧ في مجلة البحوث، وحصة زملائي: ( أ.م.د محمد حمد الله جمعه من اللوحة:١٠–١٢)، و ( م. م علي عبد الله عبد محسن من اللوحة:٧–٩)، وبعد الجهد والبحث المتواصل واستشارة المختصين بذلك يسّر الله لي ان يقع الاختيار على هذه المخطوطة فوضعت عنوان بحثي بهذا العنوان:(( **تفسير سورة القدر للإمام: عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ من اللوحة:(١٤– ١٥ )" الحكمة من تسمية ليلة القدر "**))_دراسة وتحقيق_

**خطة البحث:**

**اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على فصلين:**

**الفصل الأول: الفصل الدراسي، ويتضمن ثلاث مباحث:**

**المبحث الأول:** درست فيه حياة صاحب المتن( مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢ هـ )، الشخصية والعلمية وذلك ببيان: اسمه، لقبه، كنيته، مولده، ونشأته، مكانته، شيوخه، وتلاميذه، مؤلفاته، ووفاته.

**أمَّا المبحث الثاني: فقد جعلته لدراسة مخطوط ( سورة القدر من اللوحة: ١٤ – ١٥)** وذلك بإثبات: اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، وبيان الرموز المستعملة في نسخ المخطوطة.

**بينما المبحث الثالث: وضحت فيه منهجي في التحقيق، ووصف النسخ الخطية.**

**أمَّا الفصل الثاني: فقد جعلته لتحقيق النص المقرر.**

**وفي الختام:** أسالُ اللهَ أَنْ أكونَ قد وفقت في ما قدمتهُ من خدمةٍ لهذا المخطوط، فالتحقيق ليس بالأمر السهل كما يظنه البعض، فهو عملٌ شاق وأمانة علمية، وفي هذا يقول الجاحظ:" ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف

المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام" [١] ولستُ أدعي هذا رفعة لشأن عملي، ولكن بياناً لحقيقة غابت عن الكثيرين فظنوه عملاً يسيراً، وبعد فأقول هذا هو جهد مقل، وحسبي أني اجتهدت" وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"[٢]، فقد بذلتُ ولله الحمد قُصارى جهدي، لأُخرجه بهذا الشكل، فما كان فيه من صواب فما هو إلاَّ من توفيق الله عز وجلَّ وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهو ونسيان فذلك مِني ومِن الشيطان، والله ورسوله منه برآء واستغفر الله منه ابتداءً، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المبحث الأول: حياة الإمام ( عبد الرحمن بن مؤيد زاده)

### المطلب الأول: اسمه، ولقبه.

**اسمه:**

وهو المولى: عبد الرحمن بن علي الأماسي[٣]، العالم العلامة، المحقق الفهامة، المولى عبد الرحمن بن المؤيد الأماسي، المعروف بابن المؤيد، الرُّومِي[٤]، الحنفي[٥]،[٦].

**أما لقبه فقد لقّب الإمام بعدّة ألقاب منها:**

الرومي[٧]، والحنفي، والاماسي، واما الرومي نسبة إلى بلاد الروم[٨]، والحنفي فنسبة إِلى مذهب الإمام ابي حنفية النعمان رحمه الله تعالى، الأماسي نسبة الى مدينة أماسية وهي في تركيا[١].

---

(١) الحيوان، للجاحظ:٧٩/١.

(٢) رواه الترمذي، في سننه:٥٦٨/٤ ، وقال عنه : " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعده عن قتادة "، وقال: حسين سليم أسد الداراني: حديث حسن.

(٣) الأماسي: نسبة إلى مدينة أماسيه. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للحسيني:٢٤/١.

(٤) الروم: وهي مدينة غربيّة دبوريّة، هي من أنطاكية إلى صقلّيّة، ومن قسطنطينيّة إلى تولية، الغالب عليها روسيّ وصقلبيّ وأندلسيّ. ينظر: معجم البلدان، للحموي:١٩٠/١.

(٥) أَما الحنفي فنسبة إِلى مذهب الإمام ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى. ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٣٤٦/١.

(٦) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٦/١.

(٧) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١، والأعلام، للزركلي:٣٠٧/٢.

(٨) ينظر: الأنساب، للسمعاني:١٩٥/٦.

## المطلب الثاني: ولادته و نشأته

**ولادته:**

فقد أشارت المصادر إلى أن الامام مؤيد زاده رحمه الله تعالى ولد في سنة: (٨٦٠ هـ)، واشتغل في العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب اشتغل في النحو، وكان بالغاً الغاية القصوى في العلوم العربية، وماهراً في التفسير. [٢]

**نشأته:**

كَانَ رَحمَه الله تَعَالَى بَالغا في مسيرته العلمية إلى الأمد الأقصى ومنذ بداية نشأته على تحصيل الفضل والكمال وفي نعمة وافرة، وَكَانَ مهيبا عَظِيم الشَّأْن ماهرا فِي البلاغة وَالْبَيَان وَكَانَ ينظم بالتركية والفارسية والعربية وَكَانَ حسن الْخط جدا يكْتب انواع الخطوط، ودولة واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان[٣]، وهو إذ ذاك كان أميراً على بلدة أماسيه ووشى به بعض المفسدين إلى السلطان محمد خان[٤][٥]، فأمر بقتله فأخبر به السلطان بايزيد خان قبل وصول أمر والده إليه فأعطاه عشرة آلاف درهم، وأفراساً، وسائر أهبة السفر، وأخرجه ليلاً من أماسيه وأدخله

---

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للحسيني:٢٤/١، والاعلام، للزركلي:٣٤٣/٣.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١، والاعلام، للزركلي:٣١٨/٣.

(٣) هو بايزيد خَان بن مُحَمَّد بن مُرَاد بن مُحَمَّد بن بايزيد، ولد سنة: (٨٥٥ هـ)، وَجلسَ على التخت بعد وَالِده وعظمت سلطنته، وافتتح عدَّة قلاع لِلنَّصَارَى، وَكَانَ سُلْطَانا، مُجَاهدًا، مثاغرا، مرابطاً، محباً لأهل الْعلم، محسناً إليهم، وَتوفي سنة: ( ٩١٨ هـ). ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٦٥/١.

(٤) السلطان محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان بن عثمان ، صاحب بلاد الروم الذي صار كرسي مملكته قسطنطينة بعد فتحه لها واقتلاعه إياها من الفرنج ولد بعد الأربعين وثمانمائة، واستقر في المملكة بعد أبيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، له مآثر كثيرة من مدارس ، وزوايا ، وجوامع، مات في أوائل سنة ست وثمانين وثمانمائة. ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي:٤٧/١٠، ونظم العقيان، للسيوطي:١٧٣/١.

(٥) هو السُّلْطَان مُحَمَّد خَان الملقب: بالفاتح بْن السُّلْطَان مُرَاد خَان طيب الله ثراهما، بُوبِعَ لَهُ بالسلطنة بعد وَفَاة ابيه فِي سنة: (٨٨٥ هـ). ينظر: الشقائق النعمانية طاش كبري زاده :٧٠/١.

إلى البلاد الحلبية وتلك البلاد وقتئذ على أيدي الجراكسة[١]، وكان دخوله إليها في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة[٢].

**المطلب الثالث: مكانته**

كَانَ رَحمَه الله تَعَالَى قد بلغ الى الأمد الاقصى من الْعُلُوم الْعَقْلِيَّة ومنتهيا إلى الْغَايَة القصوى من الْفُنُون النقلية بارعا فِي الْفُنُون الادبية وشيخا فِي الْعُلُوم الْعَرَبِيَّة وماهرا فِي التَّفْسِير والْحَدِيث وَسَائِر مَا دون فِي الْعُلُوم من الْقَدِيم والْحَدِيث وَكَانَ مهيبا عَظِيم الشَّأْن ماهرا فِي البلاغة وَالْبَيَان وَكَانَ ينظم بالتركية والفارسية والعربية وَكَانَ حسن الْخط جدا يكْتب أنواع الخطوط[٣].

**المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه**

**أولاً: شيوخه:**

تلقى الإمام مؤيد زاده (رحمه الله تعالى) العلم على عدة من العلماء في عصره كما ذكرت المصادر، ومن أَشهر شيوخه هم:

١-خير الدَّين، خضر بن مَحْمُود بن عمر، المرزيفوني[٤]، الرُّومِي، الْحَنَفِيّ، الْمَعْرُوف بالعطوفي[٥]،الْمعلم، الْوَاعِظ: (ت: ٩٤٨ هـ) [١].

---

(١) دولة الجراكسة: ابتدأ سلطان هذه الدولة في مصر والشام سنة: ٧٨٤هـ وانقرضت سنة: ٩٢٢هـ فكانت مدتها ١٣٨ سنة وعدد ملوكها ٢٣ أولهم السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن نص العثماني الجركسي، وبعده ابنه فرج واستمر الملك فيهم وفي أولادهم إلى الأشرف قانصوه الغوري. ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي:١/٣٦، ونهر الذهب في تاريخ حلب، للغزي:٣/١٩١.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:١/٢٣٣، والأعلام، للزركلي:٣/٣١٨.

(٣) الزمخشري: وهو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، ولد في رجب في زمخشر سنة: (٤٦٧ هـ)، وسمع من أبي الحطاب بن البطر وغيره، وأخذ النحو والأدب عن أبي مضر منصور، أصابه خراج في رجله فقطعها واتخذ رجلا من خشب، وقيل: أصابه برد الثلج في بعض أسفاره بنواحي خوارزم فسقطت رجله، وتوفي بقصبة خوارزم سنة:(٥٣٨هـ). ينظر: معجم الأدباء، للحموي: ٦/٢٦٨٧-٢٦٩٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان:٥/١٦٨-١٧٤، وطبقات المفسرين، للسيوطي:١/١٢٠-١٢١.

(٤) نسبة إلى بلدة مرزيفون؛ لأنه كان رحمه الله تعالى اصله من بلدة مرزيفون. ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١/٢٩٧.

(٥) العطوف: نسبة إلى الخادم عطوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية وكان أصله من خدام. ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأتابكي:٤/٥٠.

٢- المولى جلال الدين الدواني: (ت:٩٠٧هـ) وتتلمذ على يديه بشيراز[٢] عام: (٨٨١هـ)[٣].

٣- المولى مير صدر الدين محمد الشيرازي المتوفى: ( في حدود ٩٢٠هـ) تتلمذ على يديه بشيراز[٤].

**ثانياً: تلامذته:**

تلقى العلم على يد الإمام (عبد الرحمن مؤيد زاده) عدد من التلاميذ؛ ثمَّ صَار معلما لهم؛ إذ كانت له دروس، وحلقات علم فهو كان (رحمه الله تعالى) يشتغل في العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب اشتغل في النحو، وكان بالغاً الغاية القصوى في العلوم العربية، وماهراً في التفسير، رحمه الله تعالى[٥]، ولكن التأريخ لم يسجل عنهم إلا القليل منم، ومن اشهرهم:

١- شهاب الدّين أحمد بن علي بن ياسين الدّجاني الشافعي الإمام العالم العامل العارف بالله تعالى، المتوفى: ( ٩٩٧هـ )[٦].

٢- المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن، المتوفى: ( ٩٢٦هـ)[٧].

٣- المولى داود بن كمال القوجوي، المتوفى: ( ٩٤٨هـ)[٨].

٤- المولى عبد العزيز بن حسين بن الحسين بن حامد التبريزي حفيد المولى الشهير بأم ولد، المتوفى: ( ٩٥٠هـ)[٩].

٥- المولى محمد جلبي بن المولى قطب الدين محمد بن محمد بن المولى موسى الشهير بقاضي زاده الرومي، المتوفى: ( ٩٥٧هـ)[١].

---

(١) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٣٤٦/١.

(٢) شيراز: بكسر الشين، وهي مدينة كانت عاصمة بلاد فارس تقع في الجنوب الشرقي من إيران، وينسب إليها كثير من العلماء. ينظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية، لابن كثير:١٠٠/٢.

(٣) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:٨٣/١.

(٤) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفه:٣٤٦/١.

(٥) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:١٥٤/١٠.

(٦) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:١٠٨/٣.

(٧) ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد:١٤٠/١٠.

(٨) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:٢٣٩/١.

(٩) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة:٢٤٥/٥.

٦- المولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي المتوفى: ( ٩٨٢هـ)[٢].

**المطلب الخامس: مؤلفاته، ووفاته.**

**مؤلفاته:**

فقد جاءت هذه المؤلفات في كتب التراجم المنسوبة إلى الإمام عبد الرحمن مؤيد زاده (رحمه الله تعالى) فهي عدّة مؤلفات، وفي علوم مختلفة، وأتجاهات شتى، وله فوائد كثيرة وتحقيقات ولطائف غريبة، وله تعليقات على كتب كثيرة وكلمات لا تحصى، وقال الكفوي: "وقد سمعت انه خلف سبعة الاف ما بين مجلدات سوى المكررات"[٣]، ولقد أضاف هذا العالم الفاضل **(عبد الرحمن بن مؤيد زاده)** بعض الكتب القيمة إلى المكتبة العربية الإسلامية، ومن أشهرها:

١-مجموعة الفتاوى[٤]، وقد حققت في دولة السودان الخرطوم، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، في اطروحتين للدكتوراه للطالبين الاخوين وهم كل من الدكتور: محمد سبتي جمعة الكبيسي، والدكتور: ياسين سبتي جمعة الكبيسي، إشراف الاستاذ الدكتور: التوم محمد المشرّف الزين، لسنة ٢٠١٩.

٢- ترغيب الاديب شرح الهداية[٥].

**وله رسائل عدة وهي:**

١-رسالة في تعليقه على الهداية[٦].

٢-رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة، وهي في غاية اللطافة وقد جمع غرائب من الكتب[٧].

٣- رسالة في الْمَوَاضِع المشكلة من علم الكلام، وقد ارسلها إلى السلطان قورقود وضمن في خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة[٨].

---

(١) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٩٧/١.

(٢) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي:٢٣٣/١.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة:١٥٥/٥.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١٧٩/١.

(٥) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٦) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٧) ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد:١٥٥/١٠، خزانة التراث فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل:٩٤٣/٦١، وهدية العارفين، للبغدادي:٥٤٤/١.

(٨) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:٨٨٦/١.

٤- رسالة في الشبهة العامة، ولقد أحسن فيها وأجاد[١].

٥- رسالة في تفسير سورة القدر[٢] ( وهي التي أقوم بتحقيقها )[٣].

٦- رسالة في الجزء الذى لا يتجزأ[٤].

٧- رسالة في الحج اشهر معلومات[٥].

**وفـاتـه:**

فقد اتفق جميع المؤرخين وأصحاب التراجم على أَنَّ وفاة الإمام (عبدالرحمن مؤيد زاده )، سنة(ت:٩٢٢هـ) وَدفن عند مزار أبي أيوب الأنصاري رَحمَهما الله تَعَالَى[٦].

## المبحث الثاني: دراسة المخطوط

### المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

**إنَّ اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه تعتمد على نوعين من الأدلة، والمصادر التي اعتمدها في مخطوطته:**

**الاولى:** الادلة الخارجية وتعتمد على ما ذكره اصحاب التراجم.

إن الناظر في الكتب التي ترجمت للإمام **(عبدالرحمن مؤيد زاده رحمه الله تعالى)**، يجد الكتب التي أشارت إلى نسخ المخطوط أجمعت على أنَّ اسم المخطوط هو: تفسير ( **سورة القدر** )، وهي وردت للإمام: ( **عبدالرحمن مؤيد زاده الاماسي** ) [٧].

**الثانية :** الادلة الداخلية وتتضمن التصريح من قبل المؤلف في واجهة المخطوط.

(١) ينظر: معجم المؤلفين، لكحاله:٥/١٥٥.

(٢) ينظر: هدية العارفين، ١/٥٤٤، والاعلام، للزركلي:٣/٣١٨.

(٣) ينظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي:١/ ٣٦٨.

(٤) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:١/٨٥٧.

(٥) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:١/٥٤٤.

(٦) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاش كبري زاده:١/١٧٨.

(٧) ينظر: معجم المفسرين، لنويهض:١/٢٦٩، والاعلام، للزركلي:٣/٣١٨.

إذ قد تم تثبيت العنوان بـ( تفسير سورة القدر) على واجهته المخطوطة من النسخة: ( ب )، فمن هنا تأكد للباحث بما لا يقبل الشك أن هذا المخطوط للإمام **(عبدالرحمن مؤيد زاده)** رحمه الله تعالى[١].

**والمصادر التي اعتمدها في مخطوطته هذه:**

وقد اعتمد المؤلف الإمام مؤيد زادة في اخذ مصدر واحد فقد صرّح به في هذا الجزء من المخطوط وهو كتاب: ( الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل)، للزمخشري، أما اغلب الأحيان لم يصرّح باسم الكتاب او المصدر فانه يأخذ منه بدون الاشارة إليه أو إلى مؤلفه.

## المطلب الثاني: الرموز المستعملة في نسخ المخطوط.

لقد استخدم الإمام **(عبدالرحمن مؤيد زاده )** بعض الرموز أو ( المصطلحات) في تفسيره، وقد قام الباحث بفك تلك المصطلحات القديمة المختصرة، وكتبتها بالوجه المستعمل اليوم مثل:

(١)- رسمت الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها على كرسي الياء مثل (زايد)، وقد استعملت الكتابة العامة، ورسمتها على الالف هكذا: (زائد).

(٢)- حذف الألف الواقعة بعد اللام مثل: ( ثلثة ) فكتبتها بالألف هكذا: (ثلاثة).

## المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية، ومنهج الباحث في التحقيق.

### المطلب الأول: وصف النسخ الخطية

فقد وجدتُ نسختين للمخطوطة، ومن خلال مقابلتي للنسختين وجدت بعض التشابه والاختلاف بينهما وكان ذلك على النحو الآتي:

(١)- كُتبت كلتا النسختين بخط النسخ.

(٢)- كتبت النسختين بلغة التسهيل للهمزة، وهي كالآتي:

**النسخة الأولى: والتي رمزت لها بالرمز: ( أ ) و اتخذتها أصلاً:**

**أمَّا الأسباب التي دفعتني لاعتمادها أصلاً فهي:**

---

(١) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:١/٣٤٦.

(١)- فيها تأريخ نسخ في نهاية الرسائل ضمن مجموع مما لا شك انها هي الاقدم وكتبت سنة: ( ٨٩٤ هـ )، مما يدل على انها بخط المؤلف (مؤيد زاده) رحمه الله تعالى.

(٢)- لوضوحها وكتابتها بخط جيد وواضح ومفهوم.

(٣)- ليس فيها نقص أو سقط.

(٤)- خلوها من التصحيف، والتحريف.

(٥)- وكونها ملونة.

**وهـذه النسـخة محفوظـة فـي ايـران**، وكـذلك موجـوه فـي مركـز الملـك فيصـل للبحـوث والدراسـات الاسـلامية، فـي المملكـة العربيـة السـعودية الريـاض تحـت رقـم الحفـظ : ٣٩٢٥.[1].

(١)- الموضوع: ( تفسير ).

(٢)- العنوان: ( سورة القدر ).

(٣)- المؤلف: ( المولى عبد الرحمن بن مؤيد زاده الاماسي ).

(٤)- تأريخ النسخ: (٨٩٤ هـ).

(٥)- اسم الناسخ: مجهول.

(٦)- نوع الخط: نسخ معتاد، وواضح.

(٧)- عدد اللوحات من: (١٣ - ١٤) لوحة، أي: نهاية هذا البحث؛ ولكنها تتكون من (٤٢) لوحة.

(٨)- عدد السطور في كل صفحة:(١٩) سطر، وقياس المخطوط: (١٦ × ١٩).

(٩)- عدد الكلمات في السطر الواحد من (١٠-١١ ) تقريبا.

**ملحوظات أُخرى على المخطوطة:**

(١)- نقل في تعليقه عن كتب، ( أنوار التنزيل واسرار التأويل) للبيضاوي، و(التيسير في التفسير) للنسفي، وتفسير الرازي رحمهما الله تعالى الى آخره... ).

(١) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:٤٥١/١.خزانة التراث فهرس مخطوطات، لمركز الملك فيصل:٧١٨/٤.

(٢)- يوجد ترقيم جانبي للأوراق يبدأ من الصفحة الأولى، بعد العنوان مباشرة، بالرقم: (١) وينتهي بالصفحة الأخيرة بالرقم: (٤٢).

(٣)- يوجد عليها ختم بيضوي مكتوب عليه: ( كتابخان مجلس شعراوي ... ).

(٤)- يسبق الآيات بعبارة: (قال)، أو ( بقوله)، أو ( قال الله تعالى ).

**النسخة الثانية: والتي رمزت لها بالرمز ( ب ):**

وهذه النسخة محفوظة في مصر في المكتبة الأزهرية، تحت رقم الحفظ: (٧٤مجاميع)،٧٥٥[1].

(١)- الموضوع: ( تفسير ).

(٢)- العنوان: (سورة القدر ).

(٣)- المؤلف: ( المولى عبد الرحمن بن مؤيد زاده الاماسي ).

(٤)- تأريخ النسخ: مجهول.

(٥)- اسم الناسخ: مجهول.

(٦)- نوع الخط: نسخ معتاد، وواضح.

(٨)-حالتها: جيدة وسليمة؛ ولكنها غير ملونة، وفيها تصحيف من بداية السطور الأربعة الأولى.

(٩)- عدد اللوحات: (١٥) لوحة.

(١٠)- عدد السطور في كل صفحة:(١٩) سطر.

(١١)- قياس المخطوط: (٢٣ × ١٦).

(١٢)- عدد الكلمات في السطر الواحد من (١٨-٢١) تقريبا.

**ملحوظات أُخرى على المخطوطة:**

(١)- يوجد ترقيم جانبي للأوراق يبدأ من اللوحة الاولى بالرقم: (١)، وينتهي بالصفحة الأخيرة بالرقم: (١٥).

(٢)- يسبق الآيات بعبارة: (قال)، أو ( بقوله)، أو ( قال الله تعالى ).

(٣)- يوجد القليل من التعليقات والحواشي على لوحات المخطوط.

(٤)- وجود تصحيف لا سيما؛ في بدايتها، وخلوها من الخرم، والحرق.

(٥)- خطها واضح، وقلة الأخطاء اللغوية فيها.

**المطلب الثاني: منهج الباحث في التحقيق، وصور نسخ المخطوط:**

---

(١) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفه:٤٥١/١، خزانة التراث فهرس المخطوطات، لمركز الملك فيصل:٦٢٩/١٠١ ومعجم المؤلفين، لنويهض:٢٩٦/١.

## أولًا: منهج الباحث في التحقيق

فقد سرت في عملي بتحقيق هذا المخطوط على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، وأصحاب الخبرة، ومن المعلوم أَن الغرض من تحقيق أي مخطوط: وهو إخراجه، وإبرازه على النحو الذي يريده المصنف، أو اجمل مما يريد، وأَن يصل المحقق بالمخطوط إلى أفضل صورة، وفي أحسن وجه يمكن الاستفادة منه، ويكون هذا بخدمة هذا المخطوط من خلال تحقيقه، ويتلخص منهجي في التحقيق بالأمور الآتية:

(١)- فقد أثبت أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، وحافظت على بداية كل لوحة ونهايتها بوضع خط مائل هكذا: / ١٤ و / أي: وجه لوحة رقم: ( ١٤ )، وكذلك / ١٤ ظ / أي: ظهر لوحة رقم: (١٤)، وهكذا إلى نهاية المخطوط.

(٢)- أشرت في الهوامش إلى أسماء المصادر والمراجع من غير أَنْ أذكر بطاقة الكتاب تخفيفاً لسعة الهامش، وذكرت البطاقة كاملة في قائمة المصادر والمراجع، فضلًا عن اعتمادي على نسق معين في كتابتي للمصادر والمراجع.

(٣)- بينت معاني الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى توضيح بالرجوع إلى كتب اللغة، والبلاغة والتفسير، والمعاجم، وغيرها.

(٤)- ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق من كتب التراجم.

(٥)- قمت بضبط نصوص الآيات القرآنية على ضوء مصحف المدينة المنورة؛ وذلك لخلوه من الأخطاء، التي استشهد بها المصنف، وذكرت اسم السورة، ورقم الآية التي وردت بها، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين هكذا: ﴿ ﴾.

(٦)- نسبت الأقوال إلى قائليها، فإن لم أجد فإلى كتاب أسبق من كتاب المؤلف.

(٧)- عند حصول اختلاف بين الالفاظ اخترت اللفظ المناسب، وأشرت إلى المخالفة بالهامش.

(٨)- وضحت النص المحقق بما يتطلّبه الخط العربي من علامات الترقيم، والتنصيص؛ لأنَّها غير موجودة في الأصل؛ لتساعد على وضوح النص.

(٩)- وضعت الكلمات الساقطة من الأصل (أ)، بين معقوفتين [ ] ، وقلت هكذا: ما بين المعقوفتين سقط من (أ) وما اثبته من (ب).

(١٠)- اختلفت النسخ في صيغ الصلاة على الأنبياء والرسل، وأبقيتها على حالها.

(١١)- عرّفت بالأماكن، والمدن التي ورد ذكرها في النص من كتب البلدان.

(١٢)- ختمت الرسالة بخاتمة بينت فيها أهم النتائج المستخلصة من البحث.

(١٣)- وكذلك اعتمدت على نوع الخط (simplified Arabic) بحجم (١٤) للأصل، وبحجم (١٢) للهامش.

**ثانيًا: الصورة الأولى من النسخة الأصل**

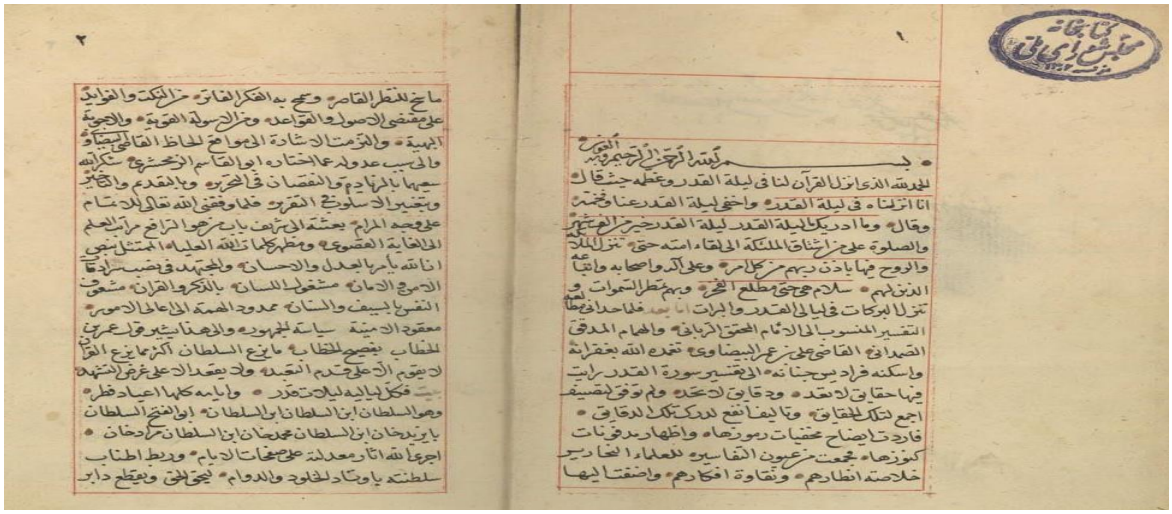

**الصورة الأخيرة من النسخة الأصل:**

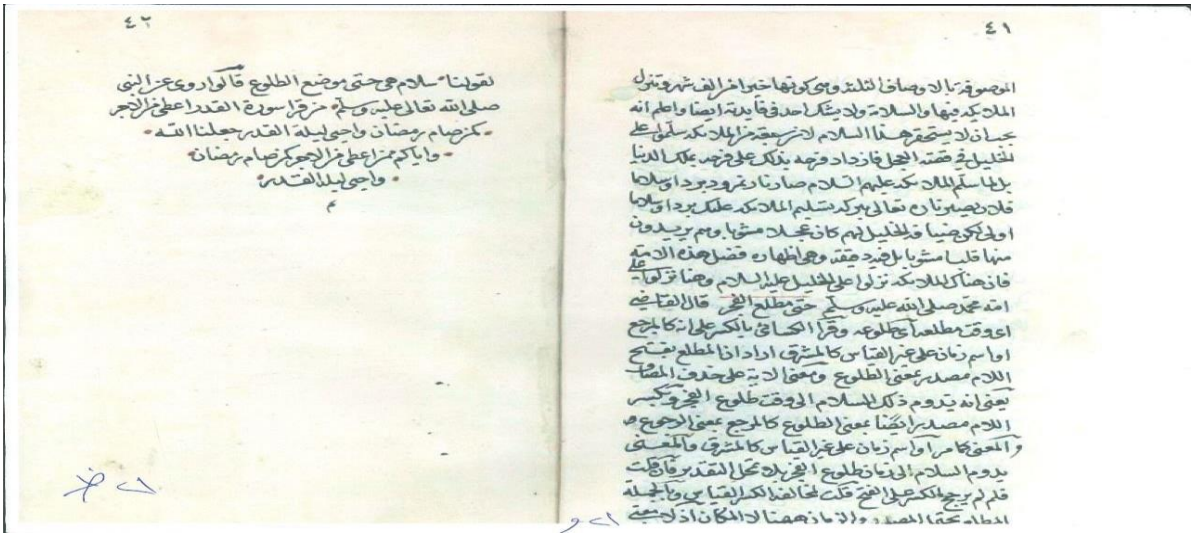

**الصورة الأولى من النسخة: ( ب ).**

## الصورة الأخيرة من النسخة ( ب ).

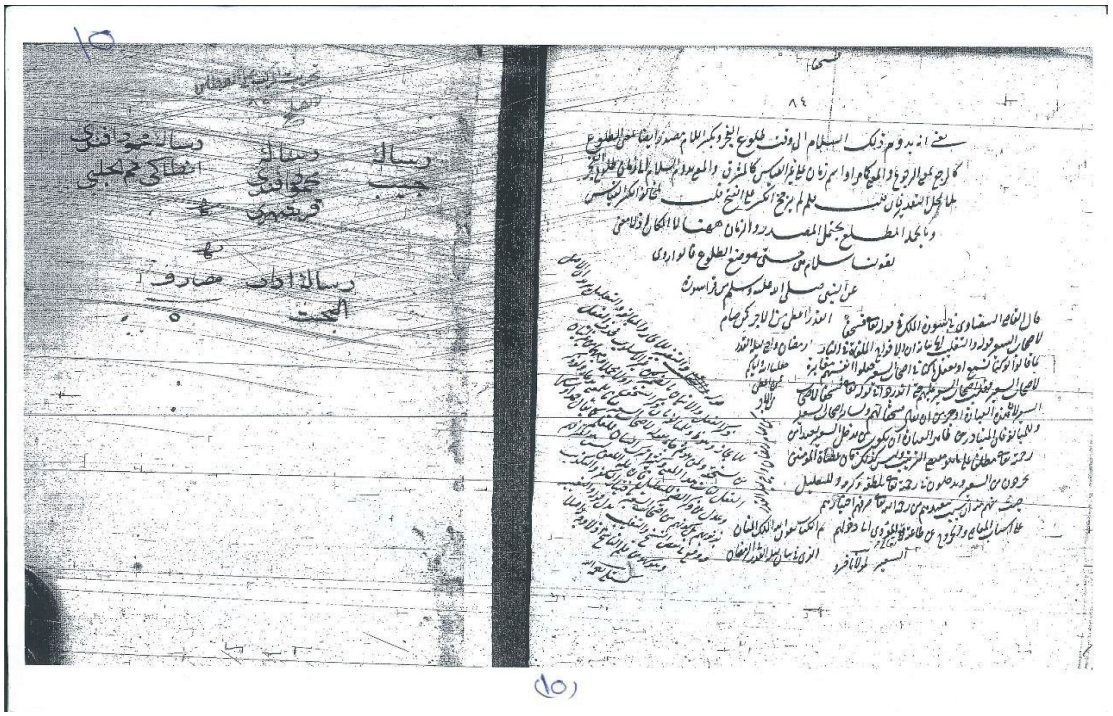

## النص المحقق

قال القاضي [١]، رحمه الله وتسميتها بذلك لشرفها أو لتقدير الأمور فيها في تسميتها ليلة القدر[١]، وجوه[٢]:

(١) وهو الإمام المفسر القاضي، ابو سعيد عبدالله، بن أبي القاسم عمر، بن محمد بن علي، البيضاوي، الشيرازي نشأةً، الشافعي مذهباً، التبريزي وفاةً، لُقِّبَ الإمام البيضاوي بـ (ناصر الدين)؛ لما قام به من تأليف مؤلفات النافعة، وأهمها أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف (بتفسير البيضاوي) الشهير. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي:٢٥٨/١٧، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي:١٥٧/٨، وبغية الوعاة، للسيوطي:٥٠/٢-٥١.

**أحدها:** وهو ما قال الزهري[٣]: ليلة القدر[٤] ليلة العظمى والشرف من قول الناس لفلان عند الامير قد رأى جاهه ومنزله[٥]، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ ﴾[٦]، أي: ما عظموه حق تعظيمه ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ ﴾[٧]، ثم هذا يحتمل وجهين:

**أحدهما:** أن يرجع ذلك إلى الفاعل أي: من أتى فيها بالطاعات صار ذا القدر والشرف[٨].

**وثانيها:** أن يرجع إلى الفعل إلى الطاعات لها في تلك الليلة قدر زائد[٩][١٠].

أقول: ويحتمل أن يرجع إلى هذه الليلة نفسها والمعنى ذات قدر؛ لانَّ لها في نفسها قدراً وشرفا يدل عليه قوله تعالى: ﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ ﴾[١١].

ويحتمل أن يرجع إلى [ النازل فما من كتاب ذي قدر ويحتمل ان يرجع أمَّا ] [١٢]، ملك[١]، نزل القرآن فانه ذو قدر.

---

(١) وسُميت ليلة القدر بهذا الاسم؛ لتقدير الأمور فيها، وإبراز ما قضى تلك السنة، لقوله تعالى:﴿ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ ﴾ سورة ، الدخان، الاية:٤، فالقَدْر بمعنى التقدير. ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، للحسيني:٣٣١/٧.

(٢) النكت والعيون، للماوردي:٣١٢/٦.

(٣) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، وهو أول من دوّن الحديث، أحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي، من أهل المدينة، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسند، (ت: ١٢٤هجري). ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي:٨٣/١.

(٤) ليلة القدر: وهي ليلة يختص فيها السالك بتجلٍّ خاص يعرف به قدره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه، وهو وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين في المعرفة. التعريفات، للجرجاني:١٩٤/١.

(٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي:٢٨٣/٥,

(٦) سورة الأنعام ، جزء من الآية: ٩١.

(٧) سورة القدر ، الآية: ٣.

(٨) مفاتيح الغيب، للرازي:٢٢٩/٣٢.

(٩) في المخطوط ( زايد ).

(١٠) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي:٥٢٤/١٦

(١١) سورة القدر ، الآية: ٣.

(١٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من (الاصل).

ويحتمل أن[٢]، يرجع إلى اللغة التي نزل الكتاب عليها فإنَّها ذات قدر أيضاً، وعن أبي بكر الوراق سمّيت ليلة القدر؛ لأنها نزل فيها كتاب ذو القدر على لسان ملك ذي قدر على لغة لها قدر لعل الله تعالى إنَّما ذكر لفظة القدر في هذه السورة ثلاث مرات لهذا السبب[٣].

ويحتمل أن يرجع إلى كل اثنين / ١٤ و / اثنين من المذكورات.

ويحتمل أن[٤]، يرجع إلى كل ثلاثة[٥] ثلاثة منها.

ويحتمل أن[٦]، يرجع إلى كل أربعة أربعة منها، ويحتمل أن يرجع إلى كل خمسة خمسة منها.

ويحتمل أن يرجع إلى المجموع فترتقي الاحتمالات إلى ثلاث[٧]، متين فمرّ قصر المحتمل على الوجهين، يقال في حقه حفظت شيء وغابت عنده أشياء.

**وثانيهما:** وهو اختيار عامة العلماء ليلة تقدير الأمور والأحكام من قولهم قدر الله الشيء بالتحقق قدّر المعنى قدّره بالتشديد والقدر السكون مصدر وبالحركة اسم تقدر الله فيها أمر السنة في عباده وبلاده من إحياء وإماته ورزق ومطر إلى السنة المقبلة[٨]، كقوله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ ﴾[٩].

---

(١) أي: جبريل (عليه السلام)، إنساناً سوياً، يعنى سوي الخلق، على صورة شاب أمرد جعد الرأس وقيل أنه كان ينزل بصورة الصحابي الجليل ( دحيَّة الكلبي) رضي الله عنه. ينظر: تفسير مقاتل، للبلخي:٣٠٩/٢.

(٢) في النسخة ( أ ) ( لن ).

(٣) مفاتيح الغيب، للرازي:٢٢٩/٣٢.

(٤)في النسخة ( أ ) ( لن ).

(٥) في المخطوط ( ثلثه ).

(٦) في النسخة ( أ ) ( لن ).

(٧) في المخطوط ( ثلثه ).

(٨) التفسير البسيط، للواحدي:٩٥/٢٠، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي:١٢٧/١٦، ومصباح التفاسير القرآنية الجامع للتفسير، لابن قيم الجوزية:٦١/٢٢.

(٩) سورة الدخان ، الآية: ٤.

قال: الإمام[١][٢]، واعلم أن تقدير الله تعالى لا يحدث في تلك الليلة فإنَّه تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض في الأزل[٣]، بل المراد إظهار تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة بأنَّ كتبها في اللوح المحفوظ. أقول: يلزم منه أن يكون أول حدوث ليلة القدر حيز الإظهار تلك المقادير للملائكة ووقت كنايتها في لوح محفوظ وان يكون نزول القرآن في عين لكل ليلة أو في مفرد آخر من نوعها، والمنفهم مما سبق أن يكون أو لحدوثها حيز نزول القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا أو من السماء الدنيا إلى الأرض هذا نوع مناقضه لما سبق لا بد من التأمل، ولعلَّ القاضي عكس الرتب الذي اختاره[٤]، صاحب الكشاف[٥]، في ذكر الوجهين؛ إشارة إلى في الثاني من الضعف كما يرى[٦].

**والثالثة** ليلة القدر ليلة الضيق فإنَّ الأرض تضيق[٧]، على الملائكة[٨] / ١٤ ظ /؛ لكثرتهم ومنه ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ [١]، أي: ضيق وقيل: معنى الضيق فيها إخفائها عن العلم بتعينها[٢].

---

(١) المقصود هنا الامام الرازي صاحب التفسير رحمه الله تعالى.

(٢) يعني الإمام الرازي. هو: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين، أخذ العلم عن كبار علماء عصره، ومنهم والده، حتى برع في علوم شتى، وكان عالمًا في التفسير وعلم الكلام والفلك والفلسفة وعلم الأصول وفي غيرها، وله مؤلفات كثيرة منها، (مفاتيح الغيب) و(المحصول) وغيرها، (ت: ٦٠٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٨/٨١-٨٢.

(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي:٥/٢٨٣.

(٤) في النسخة الأصل ( اختيار )، والصواب ما أثبته من ( ب ).

(٥) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، سمع من أبي الحطاب بن البطر وغيره، وأخذ النحو والأدب عن أبي مضر منصور، توفي بقصبة خوارزم سنة:(٥٣٨هـ). ينظر: معجم الأدباء، للحموي:٦/٢٦٨٧-٢٦٩٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان:٥/١٦٨-١٧٤، وطبقات المفسرين، للسيوطي:١/١٢٠-١٢١.

(٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري:٤/٧٨٠.

(٧) في النسخة الأصل ( يضيق )، والصواب ما أثبته من ( ب ).

(٨) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي:١٠/٢٤٨، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي:٢٠/١٣١، والبحر المحيط في التفسير، لابي حيان:١٠/٥١٤، ولسان البيان المهذِّب لتفسير أبي حيان، لابي حيان:١/٣٩٩٥، ولباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن:٤/٤٥٠، واللباب في علوم الكتاب، للنعماني:٢٠/٤٢٧، وروح البيان، للخلوتي:١٠/٤٨٣، وفتح القدير، للشوكاني:٥/٥٧٥، وفتحُ البيان في مقاصد القرآن، للقنوجي:١٥/٣٢٢.

**ورابعها:** سمّيت ليلة القدر لإظهار قدرة الله في هذه الليلة من انزال الملائكة واهباط سدرة المنتهى[٣]، مع الرايات والألوية وأمرهم إيّاهم بالتسلّيم على كل برّ وفاجر كما روي في بعض الأخبار ان الله تعالى يقول لهم عند إنزالهم لا تبخلوا على العصاة بالتسليم فإنَّي لا أبخل عليهم بالمغفرة / ١٥ و /.

**الخاتمة وأهم النتائج:**

الحمد لله الذي تتم بذكره الصالحات المتفضل بالتمام، والصلاة والسلام على من جاء بالدين التمام، وعلى آله الاطهار، واصحابه الكرام، ما لاح برق في غمام، وثمر من كمام، ونختم هذا البحث ما بدئنا به أوله بقوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ ﴾[٤].

**وبعد:**

فقد أنعم الله تعالى عليّ بإتمام دراسة وتحقيق هذا المخطوط الموسوم: **( بتفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ ﴾ من تفسير سورة القدر من اللوحة: (١٤- ١٥ )، للإمام: (عبدالرحمن بن مؤيد زاده المتوفى: ٩٢٢هـ ) دراسة وتحقيق،** واسأل الله تعالى أن يجعله عملاً مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يدخلني به وأهلي واحبتي ومن ساهم بإخراج هذا المخطوط الى النور جنات النعيم، وأن يحسن لي خاتمتي إنه سبحانه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

**ـ من أهم النتائج التي توصل لها الباحث من خلال دراسة هذا المخطوط ـ**

١- وتسمية ليلة القدر بهذا الاسم: اما يعود إلى الليلة نفسها فهي ذات قدر عالٍ، واما أن يعود على النازل فيها وهو القرآن، وأما أن يعود إلى اللغة التي نزل بها فهي ذات قدرٍ وشرف، أو لان فيها تقدير الامور والأحكام، أو لان الأرض تضيق بالملائكة.

---

(١) سورة القدر ، الآية: ٣.

(٢) في النسخة الاصل ( تعينها )، والصواب ما أثبته من ( ب ).

(٣) سدرة المنتهى: وهي شجرة في أقصى الجنة، وإليها ينتهي علم الخلائق من الأولين والآخرين. ينظر: القاموس الفقهي:١٦٨/١.

(٤) سورة القدر، الآية : ١.

٢ _ ناقش( الإمام مؤيد زاده رحمه الله) اقوال المفسرين مرجحاً تلك الأقوال على ضوء قواعد الترجيح.

٣- نقل ( الإمام مؤيد زاده رحمه الله ) في مخطوطته عن كثير من العلماء منهم: القاضي البيضاوي رحمه الله.

٤- وسمّيت ليلة القدر به١اذا الاسم لإظهار قدرة الله في هذه الليلة من انزال الملائكة واهباط سدرة المنتهى، مع الرايات والألوية وأمرهم إيّاهم بالتسلّيم على كل برّ وفاجر كما روي في بعض الأخبار ان الله تعالى يقول لهم عند إنزالهم لا تبخلوا على العصاة بالتسليم فإنَّي لا أبخل عليهم بالمغفرة.

٥- وسمّيت ليلة القدر بهذا الاسم؛ لأنها نزل فيها كتاب ذو القدر على لسان ملك ذي قدر.

٦- وقيل بل المراد إظهار تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة بأنَّ كتبها في اللوح المحفوظ.

**( المصادر والمراجع )**

**أهم المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم.**

١- الأعلام: للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت/١٣٩٦هـ)، ن: دار العلم للملايين، بيروت _ لبنان، (ط/١٥)، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م.

٢- الأنساب: للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت/٥٦٢هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد _ الهند، (ط/١)، ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م.

٣- البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر – بيروت، (ط/١).

٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين السخاوي، أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، السخاوي، ( ت/٩٠٢هـ)، ن: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ( د. ط )، ( د . ت).

٥- القاموس الفقهي: للدكتور سعدي أبي حبيب، ن: دار الفكر. دمشق – سورية، (ط/٢).

٦- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: للثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبي إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (ط/١)، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٧- بغية الوعاة: لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، تح: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط/١)، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م.

٨- البداية والنهاية: لابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت/٧٧٤هـ)، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان ، (ط/١)، ١٤٠٨، هـ = ١٩٨٨ م.

٩- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: لابن عجيبة أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي، الصوفي، (ت/١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، ن: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، (ط/١)، ١٤١٩هـ.

١٠- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: للجبرتي، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ، (ت/١٢٣٧هـ)، ن: دار الجيل بيروت، ( د . ط)، (د . ت).

١١- تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير: لموقع الإسلام، ( د.ط)، (د.ت).

١٢- تفسير الماوردي النكت والعيون: للماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت/٤٥٠هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ن: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ( د . ط)، (د . ت).

١٣- تذكرة الحفاظ: للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ن: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ( ط / ١)، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٤- التعريفات: للجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت/٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء، ن: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، (ط/١)، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

١٥- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: للرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (ت/٦٠٤)، ن: دار الكتب العلمية_ بيروت، ( د . ط)، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

١٦- تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، البلخي، (ت/١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، ن: دار إحياء التراث، بيروت، (ط/١)،١٤٢٣ هـ.

١٧- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: للقرطبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت/٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية _ القاهرة، (ط/٢)، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤ م.

١٨- الحيوان: للجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبي عثمان، الشهير بالجاحظ (ت/٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (ط/٢)، ١٤٢٤ هـ.

١٩- خزانة التراث فهرس مخطوطات: المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات، والخزائن العالمية، ( د. ط).

٢٠- روح البيان: لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبي الفداء، (ت: ١١٢٧هـ)، ن: دار الفكر – بيروت، (د، ط).

٢١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: للحسيني أبي الفضل، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، ، ( ت/١٢٠٦هـ)، ن: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، (ط/٣)، ١٤٠٨هـ

٢٢- سنن الترمذي: ويسمى بـ الجامع الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى، (ت/٢٧٩هـ)، تح: بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي _ بيروت _ لبنان، ( د . ط )، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨ م.

٢٣- سير أعلام النبلاء: للذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت/٧٤٨هـ)، ن: دار الحديث _ القاهرة _ مصر، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م _ و مؤسسة الرسالة، (ط/٣)، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

٢٤- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لعصام الدين طاشْ كُبْري زَادَهْ أحمد بن مصطفى بن خليل، أبي الخير، (ت/٩٦٨هـ) ، ن: دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان،( د. ط ).

٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح، (ت/١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، ن: دار ابن كثير _ بيروت _ لبنان، (ط /١)، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

٢٦- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (ت/ ٧٧١هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ن: هجر للطباعة والنشر.

٢٧- طبقات المفسرين: للأدنه وي أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت/ ق ١١هـ)، تح: سليمان بن صالح الخزي، ن: مكتبة العلوم والحكم _ السعودية، (ط/١)، ١٤١٧هـ.

٢٨- طبقات المفسرين: للإمام السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، (ت/٩١١ هـ)، ن: دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، ( د . ط )، ( د. ت ).

٢٩- فتح القدير: للشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت/ ١٢٥٠هـ)، ن: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، (ط/١)، ١٤١٤ هـ.

٣٠- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف): للطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت/٧٤٣ هـ)، تح: إياد محمد الغوج، ن: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ( ط / ١ )، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.

٣١- فتحُ البيان في مقاصد القرآن: للقنوجي، أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، (ت/ ١٣٠٧هـ)، ن: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت،١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

٣٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للإمام الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت/٥٣٨هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، ن: دار إحياء التراث العربي _ بيروت _ لبنان، (ط/٢)، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١ م.

٣٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة أو الحاج خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت/١٠٦٧هـ)، ن: مكتبة المثنى _ بغداد _ العراق، ( د . ط )، ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١م.

٣٤- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: للغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، (ت/ ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، ن: دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، (ط/١)، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.

٣٥- اللباب في علوم الكتاب: لبن عادل أبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، (ت/٧٧٥هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ن: دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، ( ط/١)، ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨م.

٣٦- لسان البيان المهذِّب لتفسير أبي حيان: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥ هـ)، (د، ط).

٣٧- لباب التأويل في معاني التنزيل: للخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن، المعروف بالخازن، (ت: ٧٤١هـ)، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، (ط/١).
٣٨- مختصر تفسير البغوي: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، ن: دار السلام للنشر والتوزيع.
٣٩- معجم المفسرين: لعادل نويهض، ن: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، (ط/٣)، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
٤٠- مصباح التفاسير القرآنية الجامع لتفسير ابن قيم الجوزية: لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت/ ٧٥١ هـ)، جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف)، ( د. ط)، ( د . ت).
٤١- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لياقوت الحموي، أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت/٦٢٦)، ن: دار الكتب العلمية، (د . ط)، ١٤١١ هـ = ١٩٩١م.
٤٢- معجم المؤلفين: لعمر كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، (ت/ ١٤٠٨هـ)، ن: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ( د.ط )، (د.ت).
٤٣- معجم البلدان: للحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت/٦٢٦هـ) ، ن: دار صادر، بيروت _ لبنان، (ط/٢) ،١٤١٦هـ = ١٩٩٥ م.
٤٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردى الأتابكي، (ت/٨٧٤هـ )، ن: وزارة الثقافة والإرشاد القومي _مصر، ( د.ط)، ( د.ت).
٤٥- نهر الذهب في تاريخ حلب: للغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي، (ت: ١٣٥١هـ)، ن: دار القلم، حلب، (ط/٢)، ١٤١٩ هـ.
٤٦- نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، السيوطي، (ت/٩١١هـ)، تح: فيليب حتي، ن: المكتبة العلمية – بيروت، ( د . ط )، ( د . ت).
٤٧- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: للبغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت/١٣٩٩هـ)، ن: وكالة المعارف_ تركيا، وأعادت طبعه دار إحياء التراث العربي _ بيروت _ لبنان، ( د . ط ) ١٣٧١هـ = ١٩٥١م.
٤٨- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان: لابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، ن: دار صادر – بيروت، ( د، ط).